والوجْهُ فيها أنّ َه أدخل الهاء بعد القلب فلم يُعِدها إلى أصْلها إذْ كانَ حرفُ التانيث زائداً والتأنيث فرعٌ فلم يتغيّ َرْ بهما الاصل فإنْ قيلَ فلِمَ أُبْدِلت ألفاً ثمّ َ همزةً قيل هو اشْبَهُ بالقياس لأنّ َ حكْمَ الواو إذا تحرّ َكت وانفتَح ما قبلها قُلبت ألِفاً وقد بَيّ َنّا أنْ قبلَها فتحةً أو كالفتحة فَلَمّ َا صارت ألفاً حُرّ ِكت فانقلبت هَمْزَةً لئلا يُحذفَ أحدُ السّ َاكنين وكلٌّ منهما يجبُ أنْ يُراعى .

فصل .

إذا اجتمعَ واوان في أوّ َلِ الكلمةِ أُبْدِلت الأولى منهما هَمْزَةً نحو الأولى وجمع واصِل وتصغيرُه أواصل وأُوَيْصل وإنّ َما كانَ كذلك لأنّ َ الواوَ مُسْتَثْقَلة لكونِها خارجةٌ من عُضوين وهي مقدّ َرةٌ بضمّ َتين فالواوان في تقديرِ أربعِ ضمّاتٍ ثم هُما من جنسٍ واحدٍ والنّطْق بالحرفِ بعدَ حرفٍ مثله شاقٌّ على اللسان حتى أوجبَ